يكون واجبا كالثالث المذكور وهى اى افعال الناقصة فى تقديمها اى تقديم
اخبارها عليها اى تلك الافعال الواقعة على ثلث اقسام قسم يجوز
تقديم اخبارها عليها وهو من كان الى راح وهو احد عشر فعلا لكونها
افعالا وجواز تقديم المنصوب على المرفوع الافعال لقوتها وقسم لا يجوز
تقديم اخبارها عليها وهو اى هذا القسم ما فى اوله كلمة ما نافية
كانت او مصدرية اما اذا كانت نافية فلامتناع تقديم ما فى حيز
النفى عليه لانه تقتضى الصدر واما اذا كانت مصدرية فلامتناع
تقديم معمول المصدر على نفس المصدر ويخالف هذا الحكم خلافا ثابتا
لابن كيسان بان يكون هذا الخلاف واقعا ظاهرا من جانبه لا من جانب
الجمهور كما تقتضيه باب المفاعلة لتفردهم فكانه لا يخالفونهم ذلك
الخلاف منه فى غير ما دام لان اداة النفى ما دخلت على الفعل الذى
معناه النفى فاد الثبوت فصار بمنزلة كان فلا يلزم تقديم ما فى حيز
النفى بحسب المعنى وقسم مختلف فيظهر فيه الخلاف من الجمهور من بعضهم
مع بعض فان الافتعال ههنا بمعنى التفاعل المقتضى لمشاركة
امرين فى اصل الفعل صريحا وهو اى القسم المختلف فيه كلمة ليس فالمبرد
والكوفيون وابن السراج والزجاج على انه لا يجوز مراعاة
لنفى اذ يمتنع تقديم معمول النفى عليه والبصريون وسيبويه والسيرافى
والفارسى على انه يجوز بناء على انه فعل وجواز تقديم معمول الفعل
عليه دون الطائفتين فى حكم هذا القسم معارضة ومجادلة ثم

اندفع

٢٦٩

اندفع كل ما قيل كان من الواجب على المصنف ان يحمل ما فى اوله ما
من القسم المختلف فيه لوقوع الخلاف فيها من ابن كيسان الافعال
المقاربة ما وضع اى فعل وضع لدنو الخبر اى لدلالة على قرب حصوله
للفاعل رجاء منصوب على المصدرية بتقدير مضاف اى دنو رجاء بان
يكون ذلك الدنو بحسب رجاء المتكلم وطمعه حصول الخبر لا يجزم به
نفسه فى قولك عسى زيد ان يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد
بسبب انك ترجوه لك وتطمع لا انك جازم به او وضع لدنو الخبر
قرب ثبوته للفاعل حصولا اى دنو حصول بان يكون اخبار المتكلم
بذلك لكون الاشراف الخبر على حصول للفاعل كما فى قولك كاد زيد
ان يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد بجزمك بقرب حصوله وضع
لدنو الخبر وقرب حصوله للفاعل اخذا فيه اى دنو اخذ وشروع
فى الخبر بان يكون ذلك الدنو بسبب جزم المتكلم بشروع الفاعل فى الخبر
بالتصدى لما يفضى اليه فطفق فى قولك طفق زيد يخرج يدل على قرب حصول
الخروج لزيد بسبب جزم المتكلم بشروع فيما يفضى اليه فالاول
اى ما وضع لدنو الخبر رجاء عسى قال سيبويه عسى طمع واشفاق
فالطمع فى المحبوب والاشفاق فى المكروه نحو عسيت ان اموت ومعنى
الاشفاق الخوف وهو غير متصرف حيث لا يجيء منه مضارع ومجهول
والامر والنهى الى غير ذلك من الامثلة واعلم انه يتصرف فى عسى لتضمنه
لانشاء الطمع والرجاء كلعل والانشاءات فى الاغلب من معانى الحروف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)